

المقدمة

ربط الإسلام الحنيف بين الدين والأخلاق ربطاً عضوياً، فرسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم تكاملت فيها العبادات والمعاملات كما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام في قوله " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " (البخاري، الأدب المفرد) . وقد تجسدت القيم الأخلاقية في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام أعظم تجسيد بالقول والعمل، فالإسلام إنما جاء متمماً للصرح الأخلاقي الإلهي الذي شيده الأنبياء السابقون في مجال معالجتهم لفساد أقوامهم الأخلاقي.

والقرآن الكريم وهو المصدر الرئيس للقيم الإسلامية قد تناول القيم بصورها وأنواعها المتعددة، منها القيم العقيدية كقوله تعالى: " قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا أَنْتُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " (الأعراف: ١٥٨) ، والقيم الأخلاقية كما في قوله تعالى: " وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ " (لقمان: ١٩) ، والقيم الاجتماعية كما قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " (النور: ٢٧). والقيم الأخلاقية هي "ضوابط يمكن في ضوءها أن نميز بين الصواب والخطأ؛ وبين السلوك الفاضل وغير الفاضل، وهي تنتشر في كل مجالات الحياة العامة والخاصة" (زايد، ٢٠١٢). والمنهج الأخلاقي في القرآن واضح في الربط بين جانب العقيدة والعبادة والمعاملات ، والعلاقات الأسرية والاجتماعية والدولية ، والأحوال الشخصية وغيرها ، فالعنصر الأخلاقي سمة بارزة في جميع تلك الجوانب.

إن الالتزام بالمنهج الأخلاقي القرآني يضبط سلوك الفرد ، فيتصرف في ضوءه وعلى هديه ، وبالتالي يوجهه هذا المنهج إلى عدم الاعتداء على حقوق الغير ، وإلى احترامها

وتقديرها . كما أن تطبيق المنهج الأخلاقي في القرآن ، يصلح الفرد نفسياً ، ويوجهه نحو أداء الحقوق المفروضة عليه للآخرين . فالأخلاق في منظور الإسلام مجموعة قيم ثلاث أحوال البشرية المتغيرة عبر الأزمنة والأمكنة، وهي أخلاق تنتم بالوسطية فتجمع بين المثالية والواقعية، والفرد والجماعة، وتخطب العقل والقلب ومنها ما هو ثابت، ومنها المتغير .

والمدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية تتولى مهمة تربية الناشئة على قيم الأخلاق ، كما أن للمعلم دوراً في تنمية القيم الأخلاقية فهو القدوة الحسنة أمام التلاميذ والمربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم .

لقد تعددت مجالات تعليم القيم الأخلاقية ، واتخذت مسميات عديدة منها: التعليم الموجه بالقيم وهو التعليم الذي يتجه في مضمونه وطرق تعليمه إلى غرس قيم الحب والتسامح والعدل و غيرها . والتعليم من أجل المواطنة الذي يهدف إلى إكساب الوعي بالحقوق والواجبات ، وقيم للمواطنة، والالتزام الأخلاقي أو المسؤولية الأخلاقية (زايد، ٢٠١٢). إن المنهاج المدرسي " يجب أن يعبر عن فلسفة المجتمع تعبيراً جيداً، وأن يكون ملبياً حاجة التلاميذ ومنبعاً من بيئتهم ومنسجماً مع قدراتهم الذهنية واللغوية، متمشياً مع حاجة المجتمع حتى يسلك التلاميذ سلوكاً مقبولاً يتفق مع مفاهيم وقيم المجتمع في مختلف المجالات" (اللقاني، ١٩٨٩، ٢٥٥)، لذلك تقع عليه المسؤولية الأخلاقية كونه الوسيلة لتحقيق الغاية الأخلاقية للتربية، المتمثلة في إكساب المتعلمين القيم والمبادئ الأخلاقية، وإتاحة الفرصة لتطبيقها ولتطوير البصيرة في الأخلاق الأصيلة والأخلاق الزائفة، مما يحقق عند المتعلمين مفهوم الفضيلة كقوة أخلاقية تتجسد في الأقوال والأفعال ولمنهاج التربية الإسلامية مكانة خاصة تؤهلها لتحقيق هدف التنشئة الأخلاقية للمتعلمين بما يقدمه من قيم ومثل عليا، نجدها في ثنايا موضوعات التربية الإسلامية من قرآن وحديث، وعقيدة، وعبادات وسيرة وأخلاق، تبسط في بعض الموضوعات وتقتصر في موضوعات أخرى وفقاً لأسس علمية في بناء المناهج وتصميمها.

فمنهاج التربية الإسلامية هو المنهاج الذي ينبغي أن يشتمل على هذه القيم بحيث يلعب دوراً كبيراً في تحقيق التوازن بين حاجات الجسد ومتطلبات العقل، وحاجات الروح، مما يحقق الكمال للنفس الإنسانية. فالمنظور الإسلامي للأخلاق يزود المنهاج بمعرفة عميقة بالطبيعة الإنسانية وبقواعد أخلاقية ونماذج سلوكية وبانسجام بين المنطق العقلي والذوق الجمالي والمبدأ الأخلاقي.

إن كتب التربية الإسلامية في مرحلة الدبلوم من التعليم العام تواكب مرحلة مهمة من مراحل نمو الطالب التي تتميز بالنمو والتطور السريع في النواحي العقلية، والنفسية، والوجدانية، والجسمية، والاجتماعية كافة، وهذه المرحلة ذات أهمية بالغة لما لها من أثر في تشكيل الشباب في فترة المراهقة، وللدور المهم الذي تلعبه في تكوين المواطن السوي، وإعداده للحياة المنتجة .

ولقد حظيت منظومة القيم الخلقية في سلطنة عمان باهتمام بالغ باعتبارها الركيزة الأساسية التي تمثلتها كل النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية داخل السلطنة فقد تضمنت المادة (١٢) من النظام الأساسي للدولة عدداً من البنود منها: " العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين العمانيين دعائم للمجتمع تكفلها الدولة " و " التعاضد والتراحم صلة وثقى بين المواطنين ، وتعزيز الوحدة الوطنية واجب . وتمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقة أو الفتنة أو المساس بالوحدة الوطنية " وتنص المادة (١٣) من النظام الأساسي للدولة على أن التعليم يهدف إلى " رفع المستوى الثقافي العام وتطويره وتنمية التفكير العلمي ، و إذكاء روح البحث ، وتلبية متطلبات الخطط الاقتصادية والاجتماعية ، و إيجاد جيل قوي في بنيته و أخلاقه ، يعترف ب أمته ووطنه وتراثه ، ويحافظ على منجزاته " (المرسوم السلطاني رقم ١٠١ / ١٩٩٦). وفي هذا السياق جاءت ندوة «القيم العمانية ودور المواطن في التنمية» في العام ٢٠١١ التي دعت إلى تعزيز القيم في المجتمع المسلم، وضرورة الحفاظ على المفاهيم الخلقية وتفعيلها في مجالات الدين

والتعليم والإعلام، والتعاون بين المؤسسات المعنية بذلك في شتى المجالات، وإعلاء القيم التنموية الضرورية.

وأمام العديد من التحديات المتمثلة في غياب منظومة القيم الأخلاقية في وقتنا المعاصر يجب على منهاج التربية الإسلامية أن يلعب دوراً حيوياً في مواجهة تلك التحديات الأخلاقية من خلال إعادة صياغة القيم الأخلاقية في محتوى المنهاج لمعالجة المشكلات التي تمثل خطراً على القيم في المجتمع المسلم . ولما كان الكتاب المدرسي الأداة الرئيسية لتنفيذ أهداف المنهج المدرسي، وعليه يعتمد المعلم في أدائه التدريسي والمتعلم في تحصيله الدراسي، فإن من الضروري مراجعة الكتاب المدرسي وتحليله حتى يعين المدرسة على القيام بدورها في غرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلمين. فمن أهم وظائف عملية تحليل الكتب المدرسية " أنها تقدم لنا وصفاً علمياً وموضوعياً لأنماط القيم والمضامين الأخلاقية المبنوثة في ثنايا تلك الكتب (الصاوي، ١٤١٠هـ، ٢٤٩). ونظراً لإدراك الباحث مدى أهمية القيم الأخلاقية ودورها في تشكيل شخصية المتعلم من خلال المنهج الدراسي يسعى لإجراء هذه الدراسة للتحقق من توافر تلك القيم الأخلاقية في كتابي التربية الإسلامية بالصفين الحادي عشر والثاني عشر في سلطنة عمان .

الدراسات السابقة

هدف وسيم القصير (٢٠١٢) التعرف على مكونات المنهج الخفي داخل المدرسة ، والتعرف على الفروق بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية، والتعرف على الفروق بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الجمالية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة البحث، وكانت أدوات البحث استبانة للمنهج الخفي للتعرف على مدى توافر مكوناته في مدارس الحلقة الأولى

من التعليم الأساسي، واستبانة لقياس القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واستبانة أخرى لقياس القيم الجمالية، وقد تم التطبيق على عينة مؤلفة من (١٢٠) تلميذا، وقد توصلت إليه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥٪ بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥٪ بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الجمالية.

وهدفت دراسة الحميدي (٢٠١١) إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في كتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الثانوية بدولة الكويت واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى وفي ضوء تحليل بيانات الدراسة تم تحديد القيم اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية وقد بلغت ٢٤ قيمة وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود توازن في تقديم القيم الأخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية حيث لم تحظ جميع القيم الأخلاقية بدرجات توفر عالية . كما توصلت الدراسة إلى أن محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية اهتم بمبدأ التدرج في تقديم القيم الأخلاقية بين الصفوف الثلاثة ، كما أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود تفاوت في توزيع القيم الأخلاقية على كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية حيث أن غالبية تكرارات القيم انحصرت في كتب القراءة.

وهدفت دراسة منصور و طلافحة (٢٠٠٩) إلى الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، والقيم المتضمنة في تلك الكتب. تكونت عينة البحث من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، وبالبلغ عددها (١٠) كتب. وأظهرت النتائج أن القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية موزعة هرميا على أربعة مجالات، هي: منظومة القيم الأخلاقية الفردية، والقيم الأسرية، والقيم المدنية،

والقيم بين الأهمية، كما أظهرت النتائج أن نسبة الجمل المتضمنة قيما أخلاقية بلغت (٢٨٪)، وأن نسبة عدد القيم الأخلاقية (٦٤٪) من مجموع القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها، وأن أعلى نسبة ظهور كانت لمجال القيم الأخلاقية الفردية، وأقل نسبة لمجال القيم الأخلاقية بين الأهمية. وخرج البحث بتوصيات أهمها إعادة النظر في المحتوى القيمي الأخلاقي لمنهاج وكتب التربية الإسلامية، وتبني منظومة قيمية أخلاقية ذات بنية منطقية والاهتمام بتحديد معايير اختيار المحتوى الأخلاقي للمنهاج.

هدفت دراسة الشويكي (٢٠٠٢) إلى الكشف عن المنظومة القيمية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية، والتعرف على درجة شيوعها في الكتابين وفقا لتصنيف مقاصد الشريعة الإسلامية، تكونت عينة البحث من كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية، استخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى لاستخراج القيم المتضمنة، أظهرت النتائج أن أكثر مجالات القيم شيوعا كان مجال حفظ الدين، ثم قيم حفظ النفس، واستخلص الباحث من نتائج الدراسة أن موضوع القيم لم يحظ بالعناية الكافية في كتابي الثقافة الإسلامية، وأن هنالك نموا متفاوتا في نسبة توزيع القيم، فلم توضع ضمن منظومة قيمية ذات نسق محدد.

وهدفت دراسة سيد (٢٠٠١) إلى إعداد قائمة بالقيم الخلقية المناسبة للمعلم ووضع تصور لبرنامج في تعليم القيم بمكوناته : الأهداف والمحتوى وطرق التدريس وأساليب التقويم وقائمة القيم تمثل المحتوى والهدف من البرنامج الإسهام في بناء شخصية المعلم وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم المقترحة مشتقة من القرآن والسنة، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بالقيم الخلقية اشتملت على ٤٣ قيمة.

وقام النجيلي (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى الكشف عن القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي الشامل في الأردن، من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى، واعتبر الباحث مجال الأخلاق صنفا من ضمن تصنيفه الموضوع للقيم الاجتماعية حيث استقصى في مجال الأخلاق اثنتي

عشرة قيمة اجتماعية أخلاقية، وقد توصل من تحليله لمجال الأخلاق في كتاب الصف الأول الثانوي إلى أن هذا المجال جاء في المرتبة الرابعة بالنسبة لبقية المجالات، أما عن كتاب الصف الثاني الثانوي، فقد جاء مجال الأخلاق في المرتبة السادسة أي في الترتيب الأخير بالنسبة لمجالات القيم الاجتماعية.

مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية :

- ١- ما القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتابي التربية الإسلامية بالصفين الحادي عشر والثاني عشر في سلطنة عمان ؟
- ٢- ما القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية بالصف الحادي عشر في سلطنة عمان ؟
- ٣ - ما القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية بالصف الثاني عشر في سلطنة عمان ؟
- ٤- - ما القيم الأخلاقية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية بالصفين الحادي عشر والثاني عشر مجتمعة في سلطنة عمان ؟

أهداف الدراسة

- ١ - الكشف عن القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتابي التربية الإسلامية بالصفين الحادي عشر والثاني عشر في سلطنة عمان.
- ٢ - الكشف القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية بالصف الحادي عشر في سلطنة عمان.
- ٣- الكشف القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية بالصف الحادي عشر في سلطنة عمان .

حدود الدراسة

كتابا التربية الإسلامية بالصفين الحادي عشر والثاني عشر للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ بسلطنة عمان.

منهج الدراسة

يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى برصد الواقع ثم

تحليله مصطلحات الدراسة

القيم الأخلاقية : مجموعة من معايير الحكم على صحة السلوك أو خطئه للفرد والجماعة والمستندة إلى العقل والشرع والتي تشتمل عليها أداة البحث ضمن مجالات : القيم الأخلاقية الفردية، القيم الأخلاقية الأسرية، القيم الأخلاقية المدنية المتعلقة بالمجتمع والدولة، والقيم الأخلاقية بين الأمم.

كتب التربية الإسلامية : هي كتب التربية الإسلامية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان على طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر .

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع الدراسة هو العينة نفسها ويتكون من كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٢ بسلطنة عمان ، كما يوضحها الجدول رقم (١)

الجدول رقم(١)**كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر**

اسم الكتاب	الطبعة	عدد الدروس	عدد الصفحات
كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر(ج١)	٢٠١٢	٢٩ درسا	١٧٥ صفحة
كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر(ج٢)	٢٠١٣	٢٦ درسا	١٨١ صفحة

١٦٧ صفحة	٢٧ درسا	٢٠١٣	كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر(ج١)
١٦٢ صفحة	٢٣ درسا	٢٠١٤	كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر(ج٢)

أداة الدراسة

تتمثل أداة الدراسة في بناء بطاقة تحليل مشتقة من قائمة القيم الأخلاقية يتم تطبيقها لتحليل محتوى كتابي التربية الإسلامية لاستخراج تكرارات القيم الأخلاقية الواردة في حدود الدراسة. وقد قام الباحث ببناء أداة الدراسة وفقا للخطوات الآتية:

١- الاطلاع على موضوع القيم الأخلاقية في المصادر الآتية :

- مصادر الشريعة الإسلامية (القرآن الكريم ، السنة النبوية).

- الأدب التربوي والدراسات السابقة .

- الأهداف العامة الواردة في وثيقة التعليم بسلطنة عمان .

٢ - بناء قائمة بهدف حصر القيم الأخلاقية اللازم توافرها في منهج التربية الإسلامية بالصفين الحادي عشر والثاني عشر . وقد تضمنت القائمة في صورتها الأولى (١٦) قيمة .

٣- قام الباحث بعرض القائمة على عدد من المحكمين للتأكد من صدقها . وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم في القائمة من حيث دلالة القيم ومدى مناسبتها لطلاب التعليم ما بعد الأساسي. وقام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة في ضوء ملاحظات المحكمين حيث تم حذف قيم؛ " العدالة" لكونها تداخل ضمن قيمة "العدل" و " التقاهم" لكونها تدخل ضمن قيمة" التسامح " و"المحبة" لكونها تدخل ضمن قيمة " المودة " و"العطف " لكونها تدخل ضمن قيمة " الرحمة وتضمنت القائمة في صورتها النهائية (١٢) قيمة يوضحها الجدول رقم (٢) :

جدول رقم (٢)

قائمة القيم الأخلاقية في صورتها النهائية

الرقم	القيمة
١	الرحمة
٢	العفو
٣	الصدق
٤	الإخلاص
٥	الأمانة
٦	التسامح
٧	التعاون
٨	التواضع
٩	الصبر
١٠	المودة
١١	الإيثار
١٢	العدل

٤ - بطاقة التحليل

قام الباحث بتحويل القائمة إلى بطاقة تحليل لرصد تكرارات القيم الأخلاقية الواردة في كتابي التربية الإسلامية بالصفين الحادي عشر والثاني عشر.

٥- للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بتحليل عينة الدراسة مستخدماً الفكرة والجملية وحدة للتحليل كما يشير بيرلسون (Berelson) عند رشدي طعيمة أن هناك "خمس وحدات للتحليل، هي: الكلمة، والموضوع (فقد يكون جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة)، والشخصية، والمساحة، والزمن" (طعيمة، ٢٠٠٨، ٩٣-٩٥). ثم قام الباحث باختيار زميل آخر من الحقل التربوي من ذوي الخبرة والكفاءة وكلفه بتحليل الكتب عينة الدراسة. وتم حساب معامل الثبات بين التحليلين بتطبيق المعادلة الآتية :

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف})}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

والجدول رقم (٣) يبين معامل الثبات (نسبة الاتفاق) بين التحليلين .

الجدول رقم (٣)

معامل الثبات	الكتاب
.٩٨٥	كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر
.٩٦٦	كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر

ويتضح من الجدول أن نسب الاتفاق عالية وكافية لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية

قام الباحث باستخراج مجموع التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة من القيم في كتابي التربية الإسلامية للصفين الحادي والثاني عشر . واستخدم الباحث المدى لقياس درجة توافر القيم في محتوى الكتب كما يأتي:

التكرار	درجة التوافر
١ - ٥	قليلة
٦ - ٩	متوسطة
١٠ فأكثر	كبيرة

نتائج الدراسة

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

- ما القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتابي التربية الإسلامية للصفين الحادي

عشر والثاني عشر في سلطنة عمان ؟

قام الباحث ببناء قائمة للقيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصفين الحادي عشر والثاني

عشر وقد بلغت القائمة في صورتها النهائية (١٢) قيمة كما وردت في الجدول رقم (٢).

ثانيا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية بالصف الحادي عشر في سلطنة عمان ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصلت عليها كل قيمة واستخراج النسبة المئوية لها كما يبينها الجدول رقم (٤) الآتي :

الجدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الأخلاقية في كتاب الصف الحادي عشر

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

ما القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية بالصف الثاني عشر في سلطنة عمان ؟

م	القيمة	التكرارات	النسبة المئوية
١	الرحمة	٢٠	٪١٣
٢	العفو	٧	٪٤
٣	الصدق	١١	٪٧
٤	الإخلاص	١٤	٪٩
٥	الأمانة	١١	٪٧
٦	التسامح	١٥	٪٩
٧	التعاون	١٦	٪١٠
٨	التواضع	١٤	٪٩
٩	الصبر	١١	٪٧
١٠	المودة	١٩	٪١٢
١١	الإيثار	٧	٪٤
١٢	العدل	١٤	٪٩
	المجموع	١٥٩	٪١٠٠

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصلت عليها كل قيمة واستخراج النسبة المئوية لها كما يبينها الجدول رقم (٥) الآتي :

الجدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الأخلاقية في كتاب الصف الثاني عشر

م	القيمة	التكرارات	النسبة المئوية
١	الرحمة	٨	٪١٠
٢	العفو	٣	٪٤
٣	الصدق	٧	٪٩
٤	الإخلاص	٨	٪١٠
٥	الأمانة	٥	٪٦
٦	التسامح	١٢	٪١٥
٧	التعاون	٧	٪٩
٨	التواضع	٤	٪٥
٩	الصبر	٦	٪٨
١٠	المودة	٥	٪٦
١١	الإيثار	٤	٪٥
١٢	العدل	١٠	٪١٣
	المجموع	٧٩	٪١٠٠

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

ما القيم الأخلاقية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية بالصفين الحادي عشر والثاني عشر مجتمعة في سلطنة عمان ؟
للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصلت عليها كل قيمة واستخراج النسبة المئوية لها كما يبينها الجدول رقم (٦) الآتي :

الجدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الأخلاقية في كتابي الحادي عشر و الثاني عشر

م	القيمة	التكرارات	النسبة المئوية
١	الرحمة	١٤	٪١٢
٢	العفو	٥	٪٤
٣	الصدق	٩	٪٨
٤	الإخلاص	١١	٪٩
٥	الأمانة	٨	٪٧
٦	التسامح	١٤	٪١٢
٧	التعاون	١١	٪٩
٨	التواضع	٩	٪٨
٩	الصبر	٨	٪٨
١٠	المودة	١٢	٪١٠
١١	الإيثار	٥	٪٤
١٢	العدل	١٢	٪١٠
	المجموع	١١٨	٪١٠٠

مناقشة النتائج

- من خلال الاطلاع على الجداول ذوات الأرقام (٤) و(٥) و(٦) يتضح لنا الآتي:
- وفقاً لتكرارات القيم فقد توافرت (١٠) قيم بدرجة كبيرة في محتوى كتاب الصف الحادي عشر وجاءت قيمتان بدرجة متوسطة وهذا يعني أن أكثر من (٨٣%) من مجموع القيم عينة الدراسة قد توافرت بدرجة كبيرة مما يدل على حرص القائمين على مناهج التربية الإسلامية في سلطنة عمان على غرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلمين من خلال المنهج المدرسي.
 - تكرارات القيم في كتاب الصف الحادي عشر (١٥٩ تكرارا) أكثر من تكراراتها في كتاب الصف الثاني عشر (٧٩ تكرارا) وربما يعود السبب إلى أن الصفين الحادي عشر والثاني عشر يمثلان مرحلة واحدة يطلق عليها مرحلة ما بعد التعليم الأساسي لذلك يتم توزيع الموضوعات بشكل متوازن ومتكامل بين الصفين حيث تطرح موضوعات بصورة أكثر عمقا في أحد الصفين ثم تطرح موضوعات أخرى في الصف الآخر.
 - يتضح من الجداول ذوات الأرقام (٤) و(٥) و(٦) أن قيم " الرحمة " و" المودة " و" التسامح" و" العدل " قد حصلت على أعلى التكرارات من حيث توافرها في محتوى المنهج في كل من الصفين الحادي عشر والثاني عشر وهي من الأمور المحمودة في منهج التربية الإسلامية في سلطنة عمان حيث يقوم بغرس قيم المجتمع العماني وتعزيزها في نفوس المتعلمين ،فالمجتمع العماني مجتمع رحمة ومودة وعدل وتسامح كما ورد في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم " لو أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك " (مسند الإمام الربيع، ح ٨٥٥). أما أقل القيم تكرارا هي قيمتا " العفو" و " الإيثار " ويرى الباحث أن هاتين القيمتين متأصلتان في المجتمع العماني وكان ينبغي على المنهج أن يبرزهما بشكل أكثر وضوحاً وعمقاً خاصة وأن الطالب في هذه المرحلة تغلب عليه "

الأنا " ومن الضروري أن تغرس فيه قيم الإيثار والتسامح والتعاون والتواضع امتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم " من عظم نفسه للناس وضعه الله ومن تواضع لله رفعه الله " (مسند الإمام الربيع بن حبيب، ح ٧٠٥) . وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الحميدي (٢٠١١) التي توصلت إلى عدم وجود توازن في تقديم القيم الأخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية حيث لم تحظ جميع القيم الأخلاقية بدرجات توفر عالية . واختلفت مع دراسة الشوبكي (٢٠٠٢) التي توصلت نتائجها إلى أن موضوع القيم لم يحظ بال العناية الكافية في كتابي الثقافة الإسلامية.

التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- ١ - ضرورة بناء مصفوفة متكاملة للقيم الأخلاقية ويتم تضمينها مناهج التربية الإسلامية بما يتناسب والعمر العقلي والزمني للمتعلمين.
- ٢ - ضرورة إبراز قيم المجتمع العماني وسماته الحضارية في المناهج العمانية نظراً لما يتمتع به المجتمع العماني من قيم أخلاقية وجمالية.
- ٣ - إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تعنى بالقيم الأخلاقية في المراحل الدراسية المختلفة.

المقترحات

- ١ - بناء منظومة قيمية أخلاقية في ضوء معايير اختيار المحتوى.
- ٢ - تضمين القيم الأخلاقية في كل كتب المناهج الدراسية على اختلاف تخصصاتها من أجل تحقيق وحدة المعرفة ووحدة الهدف لمنظومة الأخلاق،
- ٣ - لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعصف بفكر الشباب العربي وقيمه وأخلاقه ينبغي بناء مقرر دراسي في الأخلاق لطلاب الجامعات والكليات كمتطلب جامعي.

المراجع

- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٩٩٧). **صحيح الأدب المفرد**. مكتبة الدليل، السعودية ، ط٤، .
- الحميدي، حامد (٢٠١١). مدى توافر القيم الأخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الثانوية بدولة الكويت. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية** ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد ٣٠ .
- زايد أحمد (٢٠١٢). **التعليم وتأسيس منظومة القيم**. مجلة التفاهم، وزارة الوفاق والشؤون الدينية، سلطنة عمان، العدد ٣٦.
- سيد ،عبدالمنعم إبراهيم. (٢٠٠١). تصور مقترح لبرنامج في تعليم القيم الخلقية لطلاب كليات التربية ، **دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، العدد ٧٠ .
- الشوبكي، أحمد مسعود (٢٠٠٢). **منظومة القيم المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن :دراسة تحليلية**.رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.
- الصاوي، محمد وجيه.القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث ابتدائي في مصر وقطر، **حولية كلية التربية**، جامعة قطر، السنة ٧، ١٩٩٠.
- طعيمة رشدي أحمد(٢٠٠٨). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ؛ مفهومه، أسسه، استخداماته . دار الفكر العربي، القاهرة، .
- الفراهيدي، الربيع بن حبيب(١٤١٥هـ). **الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب**. مكتبة الاستقامة ، مسقط ، سلطنة عمان،.
- القصير، وسيم (٢٠١٢).المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية. مجلة الفتح ، العدد ٥٠ .
- اللقاني،أحمد حسين(١٩٨٩). المناهج بين النظرية والتطبيق. عالم الكتب، القاهرة .

- منصور وطلافة، هدى خالد وحامد عبدالله (٢٠٠٩). منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ١ ، العدد ٣٦ .

- النجيلي، عبد القادر عبد الرحمن (٢٠٠٠). القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للصفين الأول والثاني ثانوي الشامل في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.